

تعاون إسرائيل مع السعودية والإمارات والبحرين يفوق الخيال



قال معلم إسرائيلي بارز إن استئثار تل أبيب لصالح ولد العهد السعودي محمد بن سلمان، وحرمه رئيس حكومتها بنها مين نتنياهو على التدخل لمحاولة إنقاذه من تبعات اغتيال الصحفي جمال خاشقجي، يرجع إلى إدراكتها حقيقة أن السعودية في عهده بات تمثل "ذخراً استراتيجياً" لدولة الاحتلال. وكتب معلم الشؤون العربية جاكي حوكى، في مقال نشره أمس السبت موقع صحيفة "معاريف"، أنه لم يكن صدفة أن يبادر نتنياهو للاتصال بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب، طالباً منه عدم التخلّي عن ابن سلمان في أعقاب تفجر قضية خاشقجي.

وأضاف أن إسرائيل بحاجة لابن سلمان وولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، الذي وصفته بـ"الشخص الذي يوجّه ابن سلمان"، والبحرينيين في مواجهة إيران وـ"حزب الله"، على اعتبار أن المساس بها تين القوتين يمثل "مصلحة مشتركة لإسرائيل وهذه الدول". وأشار حوكى إلى أن أنظمة الحكم في هذه الدول تنطلق من افتراض مفاده أن التعاون مع إسرائيل في مواجهة إيران وـ"حزب الله" يحقق لها الحلم المتمثل في "ضعف الخطر الذي يهدد وجودها". وأردف قائلاً: "بالنسبة لهذه الأنظمة، فإن القضية الفلسطينية بإمكانها أن تنتظر، ومواجهة التطبيع مع إسرائيل باتت أقل أهمية". وجزم المعلم الإسرائيلي بأن أمين عام "حزب الله" حسن

نصر الله، "قال الحقيقة عندما جزم بأن السعوديين والبحرينيين يتعاونون مع مؤامرة أمريكية صهيونية لاستهداف محور الممانعة". وأضاف أن الدول الخليجية المعنية بمواجهة إيران قبلت بإسرائيل أن تكون "قائدة لها، ومنحتها التفويض".

وأكّد حوكى أن الدول الخليجية المناوئة لإيران لا تتردد في مساعدة إسرائيل في كل عمل عسكري أو اقتصادي أو قضائي أو دبلوماسي يستهدف إيران و"حزب الله اللبناني". وأضاف أن واقع التعاون بين إسرائيل وكل من السعودية والإمارات والبحرين "يفوق الخيال بكثير"، مشدداً على أن "أشهر سيناريست لن يكون قادراً على توصيف طابع التعاون بين الجانبين".